

ملخص

حسن النية وأثره على التصرفات القانونية

La bonne foi et ses effets sur les actes juridiques

يعد حسن النية من أهم المبادئ القانونية التي تحكم التصرفات القانونية، حيث أصبح من المبادئ التي تقوم عليها فلسفة التشريع في هذا المجال، وذلك بالنظر للأبعاد الاخلاقية والاقتصادية لهذا المبدأ، التي تعمل على تعزيز الاحترام للتعهدات و بعث الاستقرار في العلاقات التعاقدية.

فحسن النية التزام قانوني وهو التزام تبادلي مفروض على طرفي العلاقة التعاقدية، حيث أن كل منهما دائن ومدين بهذا الالتزام في نفس الوقت. كما أنه التزام بتحقيق نتيجة وليس بذل عناية، حيث يقع على الطرفين الالتزام به في تكوين العقد وتنفيذه وليس مجرد محاولة الالتزام به. كما يعد حسن النية أحد الضوابط التي تحقق الأمن القانوني في العلاقة التعاقدية، حيث يفرض على أطراف العلاقة العقدية سواء في مرحلة تكوين العقد أو تنفيذه مراعاة مجموعة من الالتزامات أهمها الالتزام بالشفافية والنزاهة والتعاون. كل ذلك يعكس أهمية الالتزام بحسن النية في بناء وتنفيذ العلاقات التعاقدية.

إن حسن النية لم يعد محل اهتمام القواعد العامة فقط، بل امتد صداه إلى القواعد الخاصة، ذلك ما يعكسه بوضوح تكريس الشفافية والنزاهة ضمن القواعد المنظمة للممارسات التجارية والمنافسة والاستهلاك.

وإذا كان الالتزام بحسن النية في ظل القواعد العامة يعد من النظام العام، فإنه في ظل القواعد الخاصة ارتقى لمرتبة المصلحة الاجتماعية العليا التي بررت تدخل الدولة لحمايتها بوسائل قانون العقوبات.